تتركون احسن الخالقين فلا تعبدونه الله ربكم ورب اباءكم الاولين بدل الثلاثة
على اضمارهو ونصبها على البدل من احسن فكذبوه فانهم لمحضرون في النار
الا عباد الله المخلصين اي المومنين منهم فانهم نجوا منها وتركنا عليه في الاخرين
ثناء حسنا سلام منا على ال ياسين هو الياس المتقدم ذكره ومن امن معه
فجمعوا مع تغليبا كقولهم للهلب وقومه المهلبون وعلى قراءة آل ياسين بالمد
اي اهله المراد به الياس ايضا انا كذلك كما جزيناه نجزي المحسنين انه من عبادنا
المومنين وان لوطا لمن المرسلين اذكر اذ نجيناه واهله اجمعين الا عجوزا في
الغابرين اي الباقين في العذاب ثم دمرنا اهلكنا الاخرين كفار مكة وانكم لتمرون
عليهم على آثارهم ومنازلهم في اسفاركم مصبحين اي وقت الصباح يعني
بالنهار وبالليل افلا تعقلون يا اهل مكة ما حل بهم فتعتبرون به وان يونس لمن
المرسلين اذ ابق هرب الى الفلك المشحون السفينة المملوة حين غاضب
قومه لما لم ينزل بهم العذاب الذي وعدهم به فركب السفينة فوقفت في لجة
البحر فقال الملاحون هنا عبد ابق من سيده نظيره القرعة فساهم قارع اهل
السفينة فكان من المدحضين المغلوبين بالقرعة فالتقمه الحوت ابتلعه
وهو مليم اي آت بما يلام عليه من ذهابه الى البحر وركوبه السفينة بلا اذن من ربه
فلولا انه كان من المسبحين الذاكرين بقوله كثيرا في بطن الحوت لا اله الا انت
سبحانك اني كنت من الظالمين للبث في بطنه الى يوم يبعثون لصار بطن

الحوت

الحوت له قبرا الى القيمة فنبذناه القيناه من بطن الحوت بالعراء بوجه الارض
اي بالساحل من يومه او بعد ثلاثة او سبعة ايام او عشرين او اربعين يوما
وهو سقيم عليل كالفرخ للمعط وانبتنا عليه شجرة من يقطين وهو القرع
تظله وهي بساق بخلاف العادة في القرع معجزة له وكانت تاتيه وعلى صباحا
ومساء يشرب من لبنها حتى قوي وارسلناه بعد ذلك كقبله الى قومه
بنينوى من ارض الموصل الى مائة الف او يزيدون عشرين او ثلاثين
او سبعين الفا فامنوا عند معاينة العذاب الموعودين به فمتعناهم
ابقيناهم ممتعين بما لهم الى حين تنقضي اجالهم فيه فاستفتهم استخبر مكة
توبيخا لهم الربك البنات بزعمهم ان الملائكة بنات الله ولهم البنون فيختصون
بالاسنى امر خلقنا الملئكة اناثا وهم شاهدون خلقنا فيقولون ذلك الا
انهم من افكهم كذبهم ليقولون ولد الله بقولهم الملئكة بنات الله وانهم
لكاذبون فيه اصطفى بفتح الهمزة للاستفهام واستغني بها عن همزة الوصل
فحذفت اي اختار البنات على البنين مالكم كيف تحكمون هذا الحكم
الفاسد افلا تذكرون بادغام التاء في الذال اند تعالى منزه عن الولد ام لكم
سلطان مبين حجة واضحة ان لله ولدا فاتوا بكتابكم التوراة فاروني ذلك
فيه ان كنتم صادقين في قولكم ذلك وجعلوا اي المشركون بينه تعالى و
بين الجنة اي الملئكة لاجتنانهم عن الابصار نسبا بقولهم انها بنات الله

Copyright © King Saud University